لم يجلو وإذا غلب الرجاء على القلب فسد وذكر أن محمد بن كعب القرظي قال لأمه فيما بيني وأنا غ وكذ
صغيرا أو كبيرا ولعله أحد يبلغ على نفسه حدثا من بعد ما أراد أن يصنع بنفسه في نهار
أو ليله فقال لها يا أماه ما يؤمنني أن يكون الله عز وجل قد اطلع علي وأنا على بعض ذنوبي
فيمقتني وقال وجلاله لا يغفر لي وذكر أن الخيران رجلا من الأنصار دخلته الخشية و
والخوف من الله عز وجل أجل عذاب النار وكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في بيته
فجاء النبي عليه السلام فلما دخل عليه اعتنقه وخر ميتا فقال النبي عليه السلام لأهله
جهزوا صاحبكم فإن خوف النار قطع كبده وفتته وذكر أن رجلا قال لعبد الله ... السنجي
أخبرنا عن أعجب شيء بلغك عن بني إسرائيل فقال بلغني أنه دخل بيت المقدس
خمسمائة جارية عذارى لباسهم الصوف يتذاكرون ثواب الله وكرامته وعذابه وعقابه
فمتن جميعا في يوم واحد وذكر عن نعيم أنه قال دخلنا يوما على عطاء الـ
السلمي وهو راقد في الشمس قد وضع خده على الأرض وهو يقول ثكلتك أمك يا عطاء
ثكلتك عطاء ... بالبيت عطاء ثم تلا ... قال فنظرت إلى وجهه فإذا ... مواضع
فقد أثر من البكاء وما تحت خده قد صار طينا قال فقلنا له يا عبد الله أن ذلك لله وما
خلقه من الجنة والنعمة والكرامة فقال ليت أم عطاء لم تلد عطاء وكان الخوف قد غلب
عليه وما رفع رأسه ولا ضحك أربعين سنة حتى مات ولقد شهد يوما من رفع رأسه إلى
السماء فجزع وسقط إلى الأرض فانفتق في بطنه فتق وكان يمسح يده على جسده
في بعض الليل مخافة أن يكون مسخ به وكان إذا أصاب الناس ريح أو برد أو حر أو قحط
قال هذا من أجلي أصاب الناس ما أصاب لو مات عطاء لاستراح الناس وقيل له في
مرضه ألا تشتهي شيئا فقال الخوف جهنم لم يترك في قلبي موضعا للشهوات

وذكر

Copyright © King Saud University

وذكر عن ... أنه قال خرجنا مع عتبة الغلام وفينا شيوخ وشبان يصلون صلاة الصبح بوضوء
العشاء قد تورمت أقدامهم من طول القيام وغارت أعينهم في وجوههم من كثرة السهر ولصقت
جلودهم على عظامهم وبقيت العروق كأنها الأوتار وعلى الألوان كأن جلودهم قشر البطيخ
من شدة صومها وكأنهم قد خرجوا من القبور فبينما نحن نسير معه إذ مر على مكان فسقط
مغشيا عليه فجلسنا وقد اشتد بكاؤنا عليه وذلك في يوم بارد شديد البرد و
وجبينه يرشح عرقا فجئنا إليه فمسحنا به وجهه فأفاق فسألناه عن أمره فقال إني
ذكرت أني عصيت الله في هذا الموضع فغشي علي فيه وقيل هذا ... ودوحرف
أخفى ... ... عليه ... ينكث عينه لما بكى غير قلبه
ولو أن بكاء العين لم يدر ما به أذاب بخوف الله ... ويلي تقوى الله
رداء شبابه وإن ولي الله ... إذا رقد النوام قام ببابه يهيم بما به
من الخوف والرجاء بلا ... بكتابه وذكر عن النبي عليه السلام أنه قال إن الله
عز وجل في السماء السابعة ملائكة سجدا منذ خلقهم الله إلى يوم القيامة
منذ يرفعون رؤوسهم ويقولون سبحانك ربنا ما عبدناك حق عبادتك وذكر عن النبي
عليه السلام أنه قال إذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما
تحاتت الورق من الشجر ... إن أكرمكم عند الله أتقاكم من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر كان منه خوف واعلم أن علامة الخوف ... لسانه من
الكذب والغيبة والنميمة وجميع فضول الكلام ويجعل لسانه مشغولا بذكر الله وتلاوة
كتابه العزيز والاشتغال ... ألا يدخل بطنه شيئا من الحرام والشبهة والثاني
... عن جميع الحرام وعن النظر إلى ... فيها ... الدنيا

بعين